

الأزمات وحلولها

آية الله العظمى

السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره

إعداد :

مؤسسة دارالمهدي والقرآن الحكيم
الحسينية الكربلائية - اصفهان

الأزمات وحلولها

آية الله العظمى

السيد محمد الحسيني الشيرازي

الناشر: ياس الزهراء - قم ٠٥٢٦-٠٩١٢٢٥١
الطبعة: الرابعة (الاولى للناشر) - جمادى الاول ١٤٢٦ هـ
عدد المطبوع: ٥٠٠٠ نسخة
الفلم والزك: نينوى - قم المقدسة ٧٨٣٣٤٣١
المطبعة: نينوى - قم المقدسة ٣-٧٨٣٣٤٣٢

مؤسسة دارالمهدي والقرآن الحكيم
الحسينية الكربلائية - اصفهان

ردمك: ٨-٦٣-٨١٨٥-٩٦٤

كلمة الناشر

لقد مرّت البشرية في تاريخها بأدوار عصيبة وأزمات عديدة حاولت تذليلها والتغلب عليها، ولكنها لم تفلح بإيجاد الحلول الناجحة والكفيلة بسوقها إلى السعادة الحقيقية بشكل كامل، حتى بزغ نور الإسلام في شبه الجزيرة العربية وإذا به يحمل التعاليم السماوية الإلهية التي إذا التزم بها الناس ستقودهم حتماً إلى طريق الخير والصلاح.

قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(١).

وهكذا كانت الأمة الإسلامية... فقد شهدت نهضة واقعية نقلتها من بدو الجاهلية إلى حضارة الإسلام في فترة وجيزة لم تشهد مثلها الأمم من قبل.

ولكنها شيئاً فشيئاً أخذت تنحرف عن طريق الاسلام
 فظهرت الازمات تلو الازمات في البلاد الاسلامية على
 المستوى الفرد والمجتمع، مما سبّب في تراجع المسلمين عن
 السلم السعودي الذي كانت الأمة تخطو فيه، فأخذ الحكام
 بالاستبداد ومصادرة الحريات والاستئثار بالأموال والأراضي
 التي كانت مشاعة بين الناس، وظهرت الأزمات من مثل أزمة
 السكن والزواج والبطالة وما إلى ذلك.

هذا بالإضافة الى أن الانسان عادة يواجه الكثير من الازمات
 ولكنه قد يتعايش مع بعضها ويتعود عليها وربما لا تشير عنده
 نفس رد الفعل او الانزعاج الأول... ولكن كثيراً من هذه الأزمات
 تحدث تحولات ربما لا يدركها الفرد بالعين المجردة لكنه قد
 ينتبه لها في وقت متأخر لا يمكنه الوقاية وأحياناً حتى العلاج...
 وقد أشار المرجع الديني الأعلى الإمام السيد محمد
 الحسيني الشيرازي رحمته الله في هذا الكتاب **(الأزمات وحلولها)** الى
 جذور الأزمات وطرق حلولا الناجحة، وذلك من خلال
 الرجوع الى القرآن الكريم والسنة الشريفة، فوضع بذلك النقاط
 على الحروف وبيّن السبيل والطرق العملية لتجاوز الأزمات

وسلوك طريق النجاة.

فجاء الكتاب فريداً من نوعه، غزيراً في مادته... فحريّ بالقارئ الكريم أن يتمعن فيه ويتدبر كثيراً... لما للموضوع من اهمية كبيرة وخصوصاً في عصرنا الحاضر.

وقد قمنا بطبع هذا الكتاب القيم إحساساً منا بأهميته في طريق حل الآزمات التي يعيشها المسلمون، سائلين المولى تعالى أن يوفقنا جميعاً إلى طريق الخير والصلاح انه ولي التوفيق.

دار المهدي والقرآن الحكيم

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

هذا كراس في (الأزمات وحلولها)...

فإنه لم يكن عندنا في العراق قبل الحرب العالمية الثانية لفظة (المشكلة) ولا كلمة (الأزمة)، وذلك لعدم وجود حقيقة لهما حينذاك إلا بالمقدار الطبيعي، فكانت الأمور تسري على وفق النظام العادي حيث تبقى شيء من نظام الإسلام في تلك البلاد، وكان الحكام - عادة - على فطرتهم، ومن الواضح أن الفطرة توحى إلى الصحة في القول والعمل والاعتقاد.

ولكن بعد تمام الحرب العالمية الثانية أغرقت قوانين المستعمرين العراق بجسمانياتها وروحانياتها، فبدأت تطرق أسماعنا هاتان اللفظتان بعد أن تكونت حقيقتهما في تلك البلاد، ثم أخذت تزداد شيئاً فشيئاً حتى وصلت الحالة الراهنة إلى مثل صدام.

والآن نشاهد لا في العراق فحسب، بل في كثير من بلاد الإسلام: (أزمة السكن) و(أزمة الزواج) و(أزمة البرود الجنسي) و(أزمة التعليم) و(أزمة البطالة) و(أزمة التأخر) و(أزمة الخيانة الزوجية) و(أزمة القروض الدولية) و(أزمة سوء الاخلاق) و(أزمة الأمراض) و(أزمة المرأة) و(أزمة التضخم) و(أزمة الفقر) و(أزمة الاستبداد) إلى غير ذلك من الأزمات.

وفي الحقيقة إنها ليست أزمات حقيقية، وإنما أخذ الحاكم والشعب بقوانين الغرب والشرق تارة، وبالأهواء والشهوات تارة أخرى، فصارت أزمات وأزمات، فإذا رجع المسلمون إلى الإسلام كله، لرجعوا إلى ما كانوا فيه قبل نصف قرن من الثقة والأمن والرفاه والرخص والصحة وغيرها من مقومات الحياة السعيدة.

أما الرجوع الفردي وان نفع في بعض الموارد - مثل سهولة الزواج، وسهولة مراسيم الولادة، وهكذا التيسير في أمور المعاش من اللباس والمأكل وما أشبه ذلك - إلا أن مثل هذا الأمر:

أولاً: لا يؤثر تأثيراً كاملاً في تلك الجهة.

وثانياً: لا يؤثر في عموم الحياة.

مثلاً من الممكن أن يجعل المهر مهر السنّة، لكن ليس من الممكن الفرار من قوانين الحكومات الكابطة التي وضعها بعض حكام المسلمين لأجل تحصيل مصالحهم الشخصية ولأجل إظهار سيطرتهم وسيادتهم على المسلمين، وهكذا في سائر الموارد.

وهذا الكراس وضع لأجل الإلماع إلى انه كيف نشأت المشاكل والأزمات في البلاد الإسلامية؟ وما هي حلولها؟

نعم إذا تصدت الحكومات والشعوب معاً لحل تلك المشاكل فلا شك أنه يبقى شيء من بعض المشاكل وذلك من جهة النظام العالمي المسيطر الذي لا يرى تغيير موقفه... ولذلك لا تحل المشكلات كافة، فان النظام العالمي وان كان في بعض جوانبه خير من أنظمة كثير من بلاد الإسلام الموضوعة بسبب بعض الحكام، لكنه يعرقل كثيراً من الأمور... وبعض الشر أهون من بعض، فقد قال رسول الله ﷺ: «لا يترك الميسور

بالمعسور»^(١).

وقال ﷺ: «ما لا يدرك كله لا يترك كله»^(٢).

وفي هذا الكتاب نذكر بعض الأزمات ونشير الى أسبابها مما تبين حلولها أيضاً، فإذا فقد سبب الأزمة انحلت، والله الموفق المستعان.

قم المقدسة ١٤١٧ هـ

محمد الشيرازي

١. راجع غوالي الثاني: ج ٤ ص ٥٨ ح ٢٠٥.

٢. غوالي الثاني: ج ٤ ص ٥٨ ح ٢٠٧.

وقد جيء إلى رسول الله ﷺ بأسرى بعضهم كانوا في الحبل
لثلا يفرّوا، فتبسّم الرسول ﷺ، فقال أحدهم: كيف تأتي بنا
هكذا ثم تتبسّم؟

فقال الرسول ﷺ: ما تبسّمت احتقاراً لكم وإنما تبسّمت
لأنني أريد أن أسحبكم بالحبال إلى الجنة وأنتم تريدون أن تفرّوا
إلى النار.

نعم هكذا يريد الإسلام، وجملة من الحكام والأحزاب
يريدون غير ذلك. ولكن الحق يعلو ولا يعلى عليه، والله
المستعان.

وهذا آخر ما أردناه في هذا الكتاب، ونسأل الله سبحانه
وتعالى أن يجمع شمل الجميع لما فيه خيرهم ورضاه، انه سميع
مجيب.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسة / ١٤١٧ هـ

محمد الشيرازي

فهرس الكتاب

- ٤ كلمة الناشر
- ٧ مقدمة المؤلف
- ١١ أزمة السكن
- ١٢ قانون السبق
- ١٣ إشكال وجواب:
- ١٥ أزمة الزواج
- ١٦ هكذا كان الزواج
- ١٨ وهؤلاء أسوة
- ١٩ قصة جويبر
- ٢٧ روايات في الزواج
- ٣٠ أزمة البرود الجنسي
- ٣٣ الأزمة في العوائل
- ٤١ أزمة البطالة
- ٤٦ أزمة التأخر العام

- أزمة الخيانة الزوجية ٥٠
- أزمة الديون ٥٢
- أزمة الأخلاق ٥٥
- أزمة الأمراض ٥٧
- أزمة المرأة ٦١
- أزمة التضخم ٦٣
- أزمة الفقر ٦٥
- أزمة الاستبداد ٦٨
- أزمة القضاء ٦٩
- وهنا أمور ٧٢
- الأمر الأول ٧٣
- القرآن ودفع الأزمات ٧٣
١. أزمة السكن: ٧٤
٢. أزمة الزواج: ٧٤
٣. أزمة البرود الجنسي: ٧٤
٤. الأزمة العائلية: ٧٥
٥. أزمة البطالة: ٧٦

٦. أزمة التأخر: ٧٦
٧. أزمة الخيانة الزوجية: ٧٦
٨. أزمة القروض: ٧٧
٩. أزمة الأخلاق: ٧٨
١٠. أزمة الأمراض: ٧٨
١١. أزمة المرأة: ٧٩
١٢. أزمة التضخم: ٨٠
١٣. أزمة الفقر: ٨١
١٤. أزمة الاستبداد: ٨١
١٥. أزمة القضاء: ٨١
- الأمر الثاني ٨٤
- حلّ الأزمات ٨٤
- من أفضل الأعمال ٨٤
- الأمر الثالث ٨٩
- اللين والرفق ٨٩
- وفي الختام ٩٤
- فهرس الكتاب ٩٨